

ودائما .. عمار يا مصر

حريق مركز مصر الجديدة
التجاري والامان العمراني

منذ حدث حريق المركز التجاري بمصر الجديدة تابعت كل ما نشر في صحافتنا وما ذكره المتخصصون وغير المتخصصين.. وحديث اليوم الذي ارجو ان يشاركني القارئ في الحوار فيه اوحى به هذا الحدث المؤسف فمصر في هذا المجال.. مجال المباني الجماهيرية بهذا الحجم وبهذه التعقيدات الفنية حديثة العهد وكل ما يحدث من مراجعات للتراخيص من الجهات المختصة تحكمه الاجتهادات والقياس على ما يحدث في اماكن اخرى وان كانت اللائحة التنفيذية للقانون 106 لسنة 1976 الصادرة بقرار وزير الاسكان رقم 268 لسنة 96 قد افردت الفصل الحادي عشر بها عن اشتراطات تامين المبنى وشاغليه ضد الحريق.. الا انه يلزم اعادة النظر فيها وتحديثها بما يتماشى مع النوعيات المختلفة من المباني فان اشتراطات الوقاية لكل نوعية لابد وتختلف عن النوعية الاخرى وقرات في صحافة الاسبوع الماضي ان مركز بحوث البناء والاسكان بصدد اصدار كود الحريق خلال الشهور الثلاثة القادمة ثم قررات لمسئول الحريق ان كود الحريق موجود ولكنه لا ينفذ هذا عن الاشتراطات واللوائح والكود والمؤكد ان وجود كود او لوائح لا يكفي فكلنا يعلم ان لكل شيء في بلدنا قوانين ولوائح ولكن المشكلة في وضع اللوائح والقوانين محل التنفيذ واذا عدنا الى الاشتراطات واللوائح والكود فلا بد ان نعرف ان المشروعات الكبرى واللوائح الخاصة بها يلزم ان تكون نتاج تخصصات متعددة تتحاور وتتفاعل وتتكامل لتغطي هذه التخصصات المتنوعة ولا يكفي ان ننقل فقط من الدول التي سبقتنا في هذه المجالات بل يجب ان نوفق ما يمكن منها مع واقعا السلوكي في الازمات واعدود فالخص تصوري لما يجب ان يكون في هذا المجال .

- 1- لابد من وجود اشتراطات بنائية ولوائح تنفيذية يتحدد فيها ضروريات كفاءة المباني وتعاملها في حالات الحريق وان تكون هذه اللوائح والاشتراكات قابله للتنفيذ وان تكون هناك الكوادر القادرة على فحصها والتصريح بها.
- 2- في مثل هذه المباني المعقدة القضية ليست تصميميا معماريا ولكنها وعاء معماري يحتوي مجموعة تخصصات تتفاعل معا في تناغم لتؤكد الكفاءة والامان العمراني.
- 3- لابد ان تأخذ مصر في المباني العامة وغيرها بمبدأ ضرورة اصدار رخصة الاشغال لأي مبنى قبل اشغاله تتأكد فيه الجهة المصدرة للترخيص ان التنفيذ قد تم طبقا لما تم الترخيص به وكل الدول فيما حولنا تصدر هذه الرخصة قبل اشغال مبانيها. وكذلك تفعل الدول المتقدمة.

وستبنى مصر وستظل تبني المراكز التجارية والمباني العالية وستعمل بالكفاءة اللازمة في إطار المحددات العلمية والقانونية وبالأمان العمراني الذى نستهدفه جميعا.

ودائما عمار يا مصر .